ولاء وسام "لؤلؤة الكتابة"
مجهول الهوية
إليانور للنشر الإلكتروني
01012148284
مصممة الغلاف

- كتاب: مجهول الهوية

- تأليف: ولاء وسام

- النوع: رواية

- تنسيق: اينور جلال

- تصميم: برديس

- دار: اليانور للنشر و التوزيع الإلكتروني

- رقم الدار: 01151293168

البارت الاول

سالم بزعيق: انتي مالك يا سهير ملكيش دعوة بتدخلي في اللي ملكيش فيه ليه.

سهير بخوف: والله مش انا الست هانم هي اللي قالتلي يابيه انا مليش دعوة دي اوامر منها.

سالم بشر: بقي بتعملوا عليا مؤمرة ماشي يا نجوي حسابك معايا عسير وانتي يا زفتة لمي حاجتك واطلعي برة البيت ده الصبح يطلع مشوفش وشك انتي وبنتك هنا انتي فاهمة.

سهير بعياط: ليه يا بيه خلاص اخر مرة والله حققك عليا ابوس ايدك يا بيه انا مليش مكان اروحه حققك عليا اخر مرة.

سالم بنرفزة: اوعي كدة مش ناقص قرف.

ومشي وساب سهير بتعيط جريت عليها سما.

سما: ماما متعيطيش ويلا نمشي ده راجل وحش وشرير اوي.

سهير بعياط: هنروح فين بس يابنتي.

حضنت بنتها وفضلت تعيط وبعدين دخلت اوضتهم وبقت تلم في حاجتهم.

وبعد فترة من الوقت وصلت نجوي البيت.

سالم بزعيق: اهلا اهلا بست الهانم مالسة بدري.

نجوي بقلق: سالم انت اي اللي جابك بدري كدة مش قولت هتتاخر مع اصحابك شوية.

سالم بهدوء وقرب منها: لالا مانا قولت اسيب مراتي بردو كل ده لا اعملها مفاجأة واجي اخدها في حضني واقعد معاها.

نجوي بتبلع ريقها: وماله يا حبيبي نسهر ثواني اطلع اخد دش واجي نتفرج علي فيلم سوا عقبال ما اقول لسهير تعملنا فشار

نجوي: سهير سهير

سالم ب ابتسامة: سهير مشيت ادتها اجازة هي وبنتها كام يوم كدة.

نجوي ب استغراب: اجازة ازاي دول ملهمش حد غير هنا.

سالم بخبث: معرفش هي اللي طلبت الاجازة.

نجوي بخوف: ماشي انا طالعة.

ومشيت وسابت سالم وهي في دماغها 100سؤال وازاي سهير تمشي من غير ما تيجي.

فلاااش باااك

قبل وصول نجوي كانت سهير بتلم حاجتهم، دخل سالم عليهم الاوضة.

سهير بفزع: في حاجه يا بيه.

سالم زق سهير علي السرير وبدا يقرب عليها

سهير بعياط: في ايه يا بيه، ابعد عني.

سالم قرب منها وهمس في ودنها: متخافيش مش سالم الشناوي اللي بيص لواحدة زيك، بس وحياة امك لو عرفت اني حد عرف حاجة من اللي سمعتيها او شوفتيها هيبقا اخر يوم في عمرك انتي وبنتك ولو انتي فين هجيبك بردو لانك زي ما عرفتي انا مش سهل خالص.

ورمي شوية فلوس جنبها علي السرير.

سالم: ودول نهاية الخدمة يا حلوة، وانتي يا قمورة عارفة لو كبيرة شوية مكنتش خلتكم مشيتوا من هنا.

سما بتبصله بخوف: انت انسان وحش وشرير.

سالم ضحك بصوت عالي: وانتي قطة مغمضة.
ومشي سالم وهو بيضحك بصوت عالي علي طفولة سما.

عند سهير وسما.
سما: هنروح فين يا ماما.
سهير: والله يابنتي مش عارفة ادينا ماشيين.
وفجاة ظهرت عربية قدامهم.
السواق: انتو مشيين بليل ليه كدة تحبي اوصلك فين يا حجة.
سهير: والله مش عارفه اروح فين.
سما: ونبي يا استاذ خدنا من هنا انا بخاف من الضلمة.
شهاب صعب عليه سما: خلاص تعالوا اركبوا.
وركبوا معاه وهما مش عارفين هيروحوا علي فين.

عند نجوي وسالم.
نجوي خرجت من الحمام.
نجوي: سالم سالم يا حبيبي انت فين، عاااااااااااااااا
وفجأة.....

البارت التاني

نجوي بعياط: والله العظيم معرفش ايه اللي حصل او مين دخل البيت انا اخر مرة كنا بنتكلم عادي وقولتله هتطلع اخد دش خلصت ونزلت لاقيته.....

وفضلت تعيط جامد

الظابط محمد: خلاص يا مدام نجوي تقدري تتفضلي دلوقتي لما اعصابك تهدا هنبقا نحقق معاكي تاني.

خرجت نجوي من عند الظابط بتعيط علي جوزها اللي اتقتل.

محمد: بس يا ياسين انا حاسس اني في حوار كبير م ورا قتل الراجل ده والمفتاح للحوارات دي هي مراته.

ياسين: طب ازاي الحوار عاوز شغل جامد والقضية مش سهلة خالص يا محمد باشا.

محمد: هي فعلا مش سهلة بس ان شاءالله هجيب نهايتها، المهم دلوقتي راقبوا كويس كل تحركات مراته ومكالمتها ومين داخل وخارج وبتقابل مين وفتحوا عينكم كويس في فترة العزاء عشان دي هتوصلنا لحل قريب.

ياسين: تمام يا محمد باشا.

وخرج ياسين من مكتب محمد وسابوا غريق في افكاره وتخميناته عشان يعرف سالم اتقتل ازاي.

عند سمر وسما

شهاب: اتفضلوا

سمر: والله انا مش عارفه اقولك ايه

شهاب: متقوليش حاجة انتي زي والدتي ثانية واحدة هروح اقول لماما انكم جيتوا.

ماما يا ماما

نادية: اي يا شهاب عمل قلق ليه.

شهاب: بصي انا معايا ناس ضيوف برة في الصالة انا لاقيتهم في طريقي وخوفت عليهم اسيبهم في الحتة المقطوعة دي.

نادية ب امتنان: شاطر يابني تعالي طب نخرج ليهم عشان اضايفهم.

خرجت نادية وشهاب لسمر وسما.

نادية: اهلا و.....

سمر بصدمة: نادية

نادية بصدمة: سمر مش معقول.

شهاب: اي يا جماعة انتو تعرفوا بعض ولا اي

سمر بحرقة: عز المعرفة

نادية بتوتر: اه يا حبيبي دي تطلع بنت عم امي من البلد.

شهاب ب استغراب: بجد والله، يسبحان الله.

سمر فهمت طريقة نادية: اه شوفت الصدف يسبحان الله فعلا.

نادية راحت علي سمر وحضنتها وهمست في ودنها: سامحيني.

سما: خلاص يا ماما بقي عاوزة اسلم علي طنط.

سمر: تعالي يا حبيبتي سلمي عليها.

نادية بحب: كبرتي يا سماسيموا.

سمر: شوفتي الايام بتجري ازاي اخر مرة شوفتيها كنت لسة في اول شهر فيها.

شهاب بضحك: يعني كدة مشافتهاش اصلا.

نادية ب ارتباك: شهاب يبقا ابني.

سمر بصدمة: ابنك

شهاب: اه مش شبهها انا عارف وهي احلي بس اي يوم الصدمات العالمب ده.

سمر بدموع: تعالي في حضني يا حبيبي.

وحضنت شهاب جامد...

احب اعرفكم علي شخصيتنا

سمر هي ست جميلة وطيبة ولسة في عز شبابها عندها 42سنة بس، هههههه

سالم هو رجل اعمال كبير وعنده عدت شركات للاستيراد والتصدير

نجوي هي ست ملامحها جميلة بشرتها بيضاء بتحب الرياضة جدا زوجة سالم بيه وكانت معرفتها بيه في النادي كانوا اصدقاء.

نادية هي تبقا اخت سمر الصغيرة وعندها 38سنة وهي بردو جميلة وطويلة.

شهاب ابراهيم شاب وسيم كل البنات بتحبه ولسة في اول عمره عنده 23سنة

سما وهي بنت سمر بنوتة جميلة بشرتها بيضاء وبتحب اللعب والهزار عندها 8سنين.

محمد الهادي ده يبقي الظابط اللي ماسك قضية سالم وشاب جسمه رياضي ووسيم وعنده 27سنة والف عروسة تتمناه، هههههه

ياسين يبقي صاحب محمد الانتيم وابن عمه وبردو شاب رياضي واسمر وخاطب، هههه مالك اتصدمتي ليه يالي بتقراي خاطب اه، هههههه

شهاب ب استغراب وبيبوص لنادية: هي طنط سمر بقالها كتير مشافتنيش ولا اي، هههههه

نادية: من وانت صغير ونبي مافكرة كنت قد ايه ساعتها.

شهاب: هههههه طيب.

سمر بضحك: ايه مش عاملة اكل ولا ايه مش هتاكلينا.

نادية ب ابتسامة: حاضر يا حبيبتي تعالي اوريكم اوضتكم يلا.

ودخلت سمر مع نادية وسما قعدت مع شهاب.

شهاب: خدي ابت يا صغننة انتي.

سما: متقوليش يابت ياض

شهاب ب استغراب: يااض اي ده انا اكبر منك يابت.

سما بغيظ: قولتلك متقوليش بت بدل ما اعورك.

شهاب: لالا ده انتي اللي عاوزة تتعوري

جريت سما من قدامه وفضل يجري وراها لحد ما وقعه وقعدوا يضحكوا سوا.

عند نجوي في الفيلا.

نجوي في التليفون: والله معرفش اتقتل ازاي.

المجهول: يعني ايه متعرفيش بصي يا نجوي معاكي اسبوعين لو معرفتيش فيهم المعلومات اللي قولتلك عليها هتحصلي جوزك.

نجوي بخوف: يبشا انا مالي..... الو الو

قفلت نجوي وهي بتفكر هتعمل ايه في المصيبة دي قاطعها تليفون تاني من المستشفي.

الممرضة: حضرتك معاد الدفنة هيبقا بكرة ان شاءالله.

نجوي: خلاص ماشي

الممرضة: هو مافيش حد من اهل المرحوم هيجي يستلم غير حضرتك.

نجوي: ليه بتسالي كدة

الممرضة: عشان منتطلعهوش غير لما تيجي عشان بتحصل سرق للجثث كتير وده هيبقا ضرر علي المريض.

نجوي: وبيعملوا اي لما بيسرقوا الجثة ميتة.

الممرضة: بيتاجروا اعضاء بيها حضرتك.

نجوي بخبث: تمام يا قمر.

وقامت لبست واتصلت علي حد في الفون.

نجوي: الو مش وقت نحنحة قابلني دلوقتي عند مستشفي.....

الشخص المجهول: حاضر يابيبي.

وقفلت نجوي ومشيت..

البارت التالت

سما: تسلم ايدك يا طنط حلو اوي الاكل

نادية: تسلمي يا حبيبتي الف هنا وشفا

شهاب: امي طول عمرها اكلها روعة

سمر بحزن: فعلا ياترا مين معلمك الاكل يا نادية ونفسك الحلو ده.

نادية بتوتر: امي الله يرحمها

سمر بحزن شديد: انا اكلت الحمد لله شكرا يا نادية تعبناكي معانا.

شهاب لاحظ حزن سمر

نادية: لا يا حبيبتي تعبك راحة، بس انتي مكلتيش

سمر: لا كلت الحمد لله هروح اغسل ايدي.

ودخلت سمر الحمام وقعدت تعيط فيه

شهاب بهمس لمامته: ماما هي طنط سمر مالها

نادية: مش عارفه وملكش دعوة انت كول وانت ساكت وانا هروح اشوفها.

راحت نادية عند سمر وخبطت علي الباب.

سمر: ايوة

نادية: سمر انتي كويسة

سمر: اه يا نادية وخارجة اهو.

خرجت سمر قصاد نادية

سمر: انا كويسة جدا لدرجة مش قادرة اوصفهالك ، مش مسمحاكي ابدا.

نادية: لالا انتي ظالماني يا اختي بجد.

سمر: بس اخرسي خالص انتي مش اختي ولا ليا اخوات انتي موتي بالنسبالي من زمان.

نادية: طب اديني فرصة اقولك اسمعيني.

سمر: لااسف فرصتك خلصت معايا من يوم اللي حصل فيه الحادثة.

نادية: والله العظيم مليش ذنب.

وهنا دخل شهاب وسما.

شهاب: اي ده انتو بتعملوا اي عند الحمام اعترفوا

سما: اعترفوا القانون لازم يجري وراه.

شهاب ونادية وسمر ضحكوا

شهاب بضحك: مين اللي هيجري وراه القانون، هههههه

سما: معرفش هما بيقولوها كدة في الافلام، وبعدين انت يرخم متتريقش عليا.

نادية: ميقدرش يا حبيبتي.

سما: شكرا يا طنط.

نادية: مابلاش طنط دي وقوليلي يا خالتوا.

سما بصت لسمر وسكتت.

سمر: اه يا سما قوليلها يا خالتوا هي زي اختي بردو كدة.

سما: حاضر، شكرا يا خالتوا.

ابتسمت نادية لسمر...

نجوي: يا اسر استني خليك هنا خلاص انا خارجة وجاية اهو.

بتفتح نجوي الباب لاقيت شاب ورجل كبير قدام الباب.

احمد الشناوي: علي فين يا مرات اخوي

نجوي بارتباك: انا انا كنت راحة اشتري عشا

محمود: وبقي جيلك نفس تاكلي يا مرات عمي

نجوي: يعني هموت من الجوع

احمد الشناوي: وه وه وه لا متموتيش من الجوع يا مرات اخوي بس معندناش حريم تخرج بليل من دارها.

محمود: ادخلي جوا يا مرات عمي واني هروح اجيبلك كل حاجه.

نجوي: بس

احمد بزعيق: مافيش بس معندناش حريم تقف في وشنا ادخلي جوا.

دخلت نجوي وهي خايفة منهم وراح محمود يجب الحاجات اللي نجوي نفسها مش عارفه هي ايه، هههههه، قعدت نجوي قصاد احمد بتوتر.

احمد الشناوي: مالك يا مرات اخوي مش علي بعضك لي.

نجوي: لا انا كويسة اهو.

احمد الشناوي: بكرة اول ما النهار يطلع هنروحوا علي المستوصف ونروح البلد عندينا وندفنه في مقابرنا مع الحبايب.

نجوي: ان شاءالله، بس سالم كان بيقولي انه مش عاوز يدفن في االبلد عندكم.

احمد بفزع: وه وه وه كييف يعني بيقولك هيك حديت ماسخ اخوي هيندفن في البلد.

وقاطع كلامهم تليفون نجوي بيرن ب اسم اسر.

احمد: ردي علي المحمول.

نجوي بتوتر: لا ده رقمك معرفوش.

احمد: ردي عليه ليكون حاجة مهمة تخص اخوي او حاجة.

نجوي: لا خلاص فصل لوحده.

وبحركة خفيفة قفلت الفون خالص.

نجوي: عن اذنك هطلع اغير هدومي وانزل تاني.

احمد: روحي والبسي خلاجات سودة ومتحشمة شوية، اخوي مات ولازم تتحشمي في خلاجاتك دي.

نجوي بخوف: حاضر حاضر.

وطلعت تجري علي اوضتها وقفلت الباب عليها.

مسكت تليفونها ولغت معاد المقابلة مع اسر.

عند محمد في مكتبه..

الباب خبط.

محمد: اتفضل

ياسين: مساء الخير يا محمد بيه.

محمد بضحك: يا ياسين يا جامد انت لما تبقي رسمي اتفضل هات اللي عندك.

ياسين: بص يا حبيب اخوك بقي اول حاجة جاي استاذنك اني يوم الجمعة اخد الاخت الفاضلة اختك واخرجها.

محمد: لا

ياسين: ليه يا مفتري انت

محمد: كدة

ياسين: الله يباركلك يا شيخ واشوفك وقعت واقعة كدة تطلع عينك فيها ويبقا عندها اخ حلو زيك كدة يطلع عينك وافق احنا متخانقين وعاوز اصالحها.

محمد: اوافق بس بشرط

ياسين: اي هو

محمد: اجي معاكم

ياسين: نعم يا اخوياا

محمد: خلاص مافيش خروج

ياسين: خلاص خلاص يا عم تييجي تنورنا.

محمد: تمام، في اي اخبار عن قضية سالم الشناوي.

ياسين: لحد الان من المراقبة علي مدام نجوي مراته كلمت حد في التليفون ب اسم اسر.....

وبدا ياسين يقول كل تحركات نجوي لمحمد.

محمد: حلو اوي.

ياسين: هو اي اللي حلو اوي.

محمد بتفكير: لا متشغلش بالك كمل بس الاجراءات ويومين وهتعرف انا اقصد ايه.

ياسين ب استغراب: ماشي يا صحبي انا همشي.

محمد: طيب انا شوية كدة وماشي.

ياسين: ماشي سلام.

ومشي ياسين وفضل محمد يفكر في كل حاجه تخص القضية وبعدين قام ركب عربيته ومشي بيها وهو في الطريق.

بنت وقفته.

البنت: اقف اقف

محمد: مالك يا انسة

البنت فتحت العربية وركبت.

البنت: اطلع بسرعة.

مشي محمد بالعربية لحد ما وصل لحتة بعيدة شوية عن مكان اللي البنت طلعت منه، وقف بالعرييية.

محمد: انتي مين.

البنت بألم: وديني المستشفي

محمد: ليه

بيبص علي جنبها لقاها مصابة.

محمد: ينهار اسود من ايه ده

البنت: ده.....

وفقدت الوعي طلع محمد بسرعة علي اقرب مستشفي.

محمد بزعيق: انا عاوز ترول بسرعة.

جريوا الممرضات والدكاترة ودخلت البنت اوضة العمليات.

البارت الرابع

وبعد فترة من الوقت خرج الدكتور من اوضة العمليات.

محمد: دكتور عملت اي

الدكتور: حضرتك تقربلها ايه

محمد فكر شوية لو قالوا انه غريب هيبقا فيها سين وجيم

محمد: انا جوزها

الدكتور: هي في حاجة حادة دخلت في جنبها.

محمد: اه كانت في المطبخ وازاز اتكسر ووقعت عليه.

الدكتور: فعلا الجرح كان سطحي والحمد لله هي بقت كويسة بس كلها ساعات وتفوق ولازم تبقي تحت الملاحظة عشان نزفت كتير.

محمد: طب الحمد لله، ممكن تخرج امتي من المستشفي.

الدكتور: لا لسة ممكن كمان يومين، عن اذنك.

الدكتور مشي ومحمد قعد يفكر هو ازاي قال كدة ومين دي اصلا.

سمر كانت في اوضتها الباب خبط

سمر: ادخل

نادية: ممكن نتكلم شوية

سمر بحزن: لا

نادية: عشان خاطري

سمر: عاوزة اي يا نادية انا بكرهك.

نادية بعياط: والله العظيم يا سمر مليش دعوة هو اللي عمل كدة ضحك عليا وكان لازم نتجوز وهو اللي....

قاطعتها سمر بزعيق

سمر: شششششششش اخرسي خالص اخرسي اطلعي برة.

نادية: حاضر

خرجت نادية وهي بتعيط علي اختها وعلي علاقتهم اللي اتدهورت من يوم الحادثة.

قعدت سمر تعيط وتفتكر اللي حصل يوم الحادثة.

فلاااااش باااااك

سمر بزعيق: انا تعملوا فيا كدة

ايمن: عملنا اي يعني شرع ربنا

سمر: انت تخرس خالص اما انتي لازم اموتك انتي اللي بتخطفي جوزي مني.

نادية بحزن: سمر اهدي

ايمن: بلا تهدا بلا بتاع ده شرع ربنا واحنا مغلطناش، وبصراحة بقي انا بحب نادية يا سمر اه بحبها جدا كمان وكان نفسي اتجوزها من زمان بس لاسف انتي اللي جيتي قدامي في الاول لو كنت شوفتها هي الاول كنت اتجوزتها هي مش انتي ولولا ابننا انا كنت طلقتك من زمان.

سمر كانت بتسمع الكلام ونازل عليها زي السكاكين في قلبها.

سمر: يااااااه كل ده في قلبك من ناحيتي يااااه يا ايمن انا محبتش غيرك، بس للاسف كنت غلطانة، طلقني يا ايمن.

ايمن: ده بعينك.

سمر: خلاص انا ماشية وهسيبهالكم.

مشيت سمر ولسة بتمسك ايد ابنها...

ايمن بزعيف: سمرررررر سيبي الواد ده بعينك تاخديه هتمشي يبقي تغوري لوحدك

شد اسر من ايدها وطردها برة البيت.

سمر بعياط حرام عليك عاوزة ابني.....

باااااااااااك

فضلت تعيط سمر علي حالها ورفعت الجلابية اللي لابساها وبصت علي رجليها اليمين بحزن شديد...

سمر: اسمعك ازاي يا نادية وانتي السبب اني اخسر بيتي وابني ورجلي وبقيت معاقة وبرجل صناعية، اااااه يا قلبي.

ونامت من كتر التعب.

دخل محمد اوضة العناية علي البنت فضل باضص لملامحها شوية.

محمد لنفسه: ياترا حكايتك ايه يا.....

وسكت معرفش يقول اسم اي حتي اسمها ميعرفوش، وبعدها اخد بعضه وروح ودخل البيت ونام في نوم عميق عشان يقدر يروح دفنة سالم بكرة.

في المستشفي اللي فيها سالم

الممرضة سالي: حاضر يابيه هعمل كدة.

الشخص المجهول: بصي هتروحي عند جثة سالم وتعملي.....

سالي: حاضر

مشيت سالي في قلق ودخلت التلاجة ولسة بتشوف الجثة

سالي بصدمة: مش معقول، ازاي

البارت الخامس

خرجت الممرضة بعد فترة من الوقت ومسكت تليفونها وكلمت شخص مجهول.

سالي: الو

الشخص: هاا نفذتي

سالي: مش لاقية جثته

الشخص: نعم يا روح امك، ازاااي ده

سالي: معرفش محطوط بداله جثة تانية المفروض اللي هتدفن بكرة.

الشخص: ازاااااي، اقفلي اقفلي.

وقفل السكة في وشها... بصت سالي لشخص تاني.

محمود: برافو عليكي

سالي: انا عملت كل اللي انت طلبته مني دلوقتي.

محمود: انا بس نفسي اعرف مين اللي عاوز يعمل في عمي كدة.

سالي: اما اول ما سمعت حاولت اوصل لحد من اهله.

فلاااااش باااااك

سالي كانت ماشية في الطرقة عادي.

سالي: حضرتك مينفعش تقف في الطرقة دي

الشخص: ليه ان شاءالله

سالي: عشان دي بتودي علي تلاجة الميتين وممنوع حد يقف هنا خالص.

الشخص: طب بقولك ايه يا قطة

سالي: نعم

الشخص: ايه رايك هعمل معاكي ديل حلو اوي

سالي ب استغراب: ديل اي

الشخص: بصي جثة سالم الشناوي تلزم رجل اعمال كبير اوي ومستعد يدفع ملايين للهيساعده انها توصله.

سالي: واي المطلوب مني.

الشخص: ده رقم التليفون بليل اتصلي عليا وانا اقولك كل حاجه.

وقفلت سالي وبعدها قعدت تفكر وبعدين مشيت وروحت البيت.

ام سالي: مالك يا بنتي بتفكري في اي.

سالي: حاجة غريبة حصلت النهاردة يا ماما

وبدات سالي تحكي لمامتها علي اللي حصل النهاردة.

ام سالي: يا مصيبتي اوعي يا بنتي تعملي اي حاجة معاهم حرام كدة

سالي: يا ماما انتي عارفاني اكيد مش هعمل كدة بس لازم اتصرف عشان لو انا معملتش كدة غيري هيعمل ودول سهل يوصلوا لاي حد في المستشفي زي ما وصلولي كدة.

ام سالي: طب ما توصلي لحد من اهله.

سالي: ان شاءالله بكرة هحاول اوصل لرقم مراته واكلمها.

ام سالي: بكرة ايه كلمي حد من زمايلك دلوقتي خليهم يوصلوا لرقمها ويقولولك عليه احنا لسة بدري اهو.

وفعلا سالي اتصلت بحد من زمايلها.

سالي: اي يا اياد اخبارك اي

اياد: االحمد لله بخير وانتي عامله ايه

سالي: االحمد لله، اياد ممكن طلب صغير.

اياد: اتفضلي طبعا

سالي: كنت عاوزة بيانات المريض اللي جيه في حادثة امبارح اسمه سالم الشناوي الرجل الاعمال ده.

اياد: لحد النهاردة الصبح مكناش نعرف اي معلومات غير مراته، النهاردة جيه شخص وقال انه ابن اخوه وساب رقمه وقال نتواصل معاه هو في اي حاجة وأاجل معاد الدفنة كمان.

سالي ب استغراب: طب ممكم تبعتلي رقمه.

اياد: حاضر كله هيجيلك علي الواتس حالا.

سالي: تمام تسلم.

وقفلت سالي مع اياد وهي مستغربة ليه الشخص ده أأجل معاد الدفنة ويقطع شرودها مسدج الواتس اب.

اخدت سالي الرقم واتصلت علي محمود.

سالي: الو

محمود: الو مين معايا

سالي: معايا محمود احمد الشناوي ابن اخوه رجل الاعمال سالم الشناوي الله يرحمه.

محمود: ايوة مع حضرتك.

سالي: انا لازم اتكلم معاك في موضوع خطير معاك سالي الممرضة في المستشفي..... اللي دخلها عمك.....

وبدات سالي تحكي لمحمود علي كل حاجه.

محمود: انا كنت حاسس.

سالي: طب وهنعمل ايه، وسؤال معلش هو انت أأجلت الدفنة ليه.

محمود: احنا لازم نتقابل دلوقتي وتساعديني ونعمل اللي اقولك عليه.

سالي: حاضر.

وفعلا نزلت سالي وقبلت محمود واتفقوا سوا.

باااااااك

محمود: بجد مش عارف اشكرك ازاي.

سالي: لا شكر ولا حاجه ده وجبي.

محمود: بس تفتكري هو هيسبوكي في حالك.

سالي: سيبها علي الله

محمود بحب: هشوفك تاني.

سالي بكثوف: يمكن.

محمود: سالي، احم استاذة سالي.

سالي: نعم، وخليها من غير استاذة احلي.

محمود: ممكن اوصلك ونتكلم في الطريق.

سالي: ايوة بس

محمود: ولا بس ولا حاجه بدل ما تمشي لوحدك واقلق عليكي.

سالي: تمام ممكن.

ونزلوا وركبت سالي مع محمود في العربية.

سالي: هو انت هتقول لمدام نجوي انكم دفنتوا استاذ سالم اصلا.

محمود: اكيد لا لاني انا شاكك فيها اصلا.

سالي: طب والحكومة

محمود: متقلقيش في دي كمان حليتها.

وصل محمود سالي وكان مبسوط اوي وهو معاها وبعدها تليفونه رن.

محمود: الو

محمد: اي يا محمود

محمود: باشا مصر

محمد: اي اللي تم

محمود: زي ما اتفقنا يا باشاا سالي كلمت الشخص ده وقالتله انها مش لاقية جثته فعلا وجثة عمي اتدفنت وارتاحت في بلده خلاص.

محمد: تمام واحنا متابعين نجوي ومكالمتها الفترة دي خلي قعدتك في البيت معاها انت وابوك بكرة بعد دفنت عمك التانية تيجي بفايدة انا عاوز ادلة كتير.

محمود: حاضر يبشا تحت امرك.

محمد: تعرف يا محمود انت واياد من اكفيء الضباط اللي تحت ايدي.

محمود: يا محمد باشا الفترة اللي انت جيت اشتغلت فيها عندنا في البلد وكنت معاك فيها كانت بالنسبالي من احسن الفترات اللي قضتها في الشرطة والله.

محمد: انا عارف يا محمود عشان كدة طلبت بطلب نقلك الفترة دي هنا وتبقا معايا في قضية عمك.

محمود: مش هخذلك ابدا ان شاءالله.

محمد: باذن الله، صحيح سالي عاملة ايه.

محمود ب ارتباك: انا قلقان عليها مايسيبوهاش في حالها.

محمد: هو اكيد مش هيسيبوها في حالها وهي كارت مهم جد في القضية حافظ عليه كويس اوي.

محمود: حاضر يا فندم.

وقفل محمود مع محمد وهو في دماغه الف فكرة.

في مكان شبه مخزن قاعد راجل كبير في السن وبيدخن.

عاصم: والله يابوص البت اتصلت وقالت كدة.

الشخص المجهول: النهاردة تروحوا تيجيبولي جثة سالم الشناوي.

عاصم: بس يا بوص لو ملقنهاش.

الشخص المجهول: تيجبهولي من تحت الارض انت فاهم يا عاصم.

عاصم: حاضر يبشاا.

وخرج عاصم

الشخص المجهول لنفسه: هتروح مني فين يا سالم حتي وانت ميت هجيبك وهصفي معاك حقوق كتير.

عند سمر ونادية

سمر: سما حبيبتي انتي مرتاحة هنا.

سما: جدا يا ماما اكتر ما كنا عند طنط نجوي وعمو الشرير ده.

سمر: ماشي يا حبيبتي، اخرجي وابعتيلي خالتوا نادية.

خرجت سما وراحت لنادية.

سما: خالتوا نادية

نادية: ياقلب خالتو نعم.

سما: ماما عاوزاكي جوا.

نادية ب استغراب: بجد

سما: اه والله ادخليلها بقي.

نادية: حاضر، روحي انتي اتفرجي علي الكارتون.

سما: حاضر.

خبطت نادية علي الباب.

سمر: ادخلي

نادية: نعم يا حبيبتي

سمر: اقعدي يا نادية.

نادية: في حاجة.

سمر: انا فكرت كتير، وقررت اني اديكي فرصة تحكيلي ايه اللي حصل زمان.

نادية: بجد يا سمر.

سمر: اه بس كل حاجه بصراحة، وعاوزة اعرف ابني فين، شهاب صح.

نادية بحزن: ابنك.....

البارت السادس

الممرضة: الو استاذ محمد معايا

محمد: اه يا فندم مين معايا

الممرضة: انا روان من مستشفي..... عاوزة اقول لحضرتك اني المدام فاقت من شوية وهننقلها اوضة عادية.

محمد: تمام انا جاي حالا.

وقفل محمد معاها.

محمد: انا لازم امشي حالا يا ياسين

ياسين: نعم تمشي فين يا محمد احنا بنقاش حاجات مهمة في القضية.

محمد: مش مهم دلوقتي ناقشها مع محمود وقولي اي الجديد.

ياسين: محمد مالك في ايه بقالك يومين غريب كدة ايه حصل لك.

محمد: مش وقته بعدين احكيلك باي.

ومشي محمد وركب عربيته ورايح بسرعة عشان يعرف مين البنت دي واي اللغز اللي وراها وليه طلعتله هو كذا سؤال محتاج يعرف اجابتهم.

احمد: انا نفسي افهم انتي بتهببي ايه يا مرات اخوي كل ده انا هنروحوا جنازته مش فرحك.

نجوي: معلش والله كنت بدور علي حاجة محتشمة البسها.

احمد: البسي حجاب علي شعرك مش همشي معاكي اكده.

نجوي: ليه انا مش محجبة اصلا وماله شعري.

محمود: خلاص يابوي محصلش حاجة بشعرها او من غير مش هتفرق يلا بينا عشان نلحق نسافر وندفن عمي.

نجوي ب ابتسامة: يلا

استنيت لما احمد مشي شوية وراحت جنب محمود

نجوي بهمس: مش هنسالك موقف الرجولة يا حودا.

محمود بحزم: علي ايه يا مرات عمي انتي زي امي بردو.

نجوي بحزن: امك ايه بس قول صحبتي اختي او حبيبتي حتي.

احمد بزعيق: في ايه عم يحصل هناك بطلوا وشوشة زي الفيران اكده.

محمود: يلا يا مرات عمي خلينا نغوروا من هنا.

سمر: ماله ابني انطقي.

نادية: ابنك مات يا سمر.

سمر بصدمة: ايه

نادية: اه مات عشان كان تعبان.

سمر: ازاي ومين شهاب ده

نادية: اهدي يا حبيبتي انا هحكيلك علي كل حاجه.

فلاااااااااش باااااااك

نادية: يا ايمن كنت سيبت الواد طيب يروح معاها.

ايمن: لا ده بعنيها بكرة تيجيلي راكعة وتتمني تعيش معايا.

نادية: بس ده ابنها وبعدين ده مكنش اتفقنا.

ايمن بخبث: اومال اي اتفقنا يا قمر انت.

نادية بحزن: انت عارف كويس انا وافقت اني اتجوزك ليه، عشان تعالج اسر اللي هو المفروض ابنك.

ايمن: سيبك من اسر دلوقتي وخلينا مع بعض احنا مش عرسان جداد.

نادية بصدمة: انت ازاي كدة انتي بني ادم مريض بجد انا بكرهك يا ايمن وعمري ما حبيتك ولولا حبي لاسر انا مكنتش وافقت علي المهزلة دي، انت ازاي تاخد ابنها منها وهو تعبان.

ايمن: هههههههه، ماهي متعرفش انه تعبان اصلا، محدش يعرف غيري انا وانتي لما كنتي بتجبيه من الحضانة ووقع وساعتها انا قابلتك وروحنا هناك وعرفنا.

نادية بصدمة: اي، وازاي متقولهاش حاجة زي كدة انا مردتش اتكلم عشان انت قولت هتقول لسمر، ولما لاقيتك جاي تحط علاج وحياة اسر قصاد حياتي اضطريت اني اوافق علي الوساخة دي.

ايمن: هههههههههه انتي طيبة اوي يا نادية لا وكمان بتحبي اختك وابن اختك اوي، اسر ده ابني وانا هعالجه بس الاهم منه انك تبقي معايا وتحت ايدي انتي متعرفيش انا بحبك قد ايه من قبل ما اتجوز سمر وانا بحبك وكنت عاوز اتقدملك انيت بس بسبب التقاليد الزفت لازم الكبيرة الاول واديني لبست في الكبيرة جوازي من سمر عشان ابقي قريب منك انتي وكنت بحب اطلب انك تيجي معانا كل خروجة ايام الخطوبة وكنت بحب حبك لاسر عشان اشوفك في البيت عندنا ولما قربت منك في المطبخ هنا كان نفسي اخدك في حضني واقولك انا نفسي فيكي اوي نفسي تبقي معايا دايما وفي حضني بدل سمر كل يوم بنام جنب سمر بفكر فيكي انتي يا نادية.

نادية مصدومة: يااااااااه انت بني ادم وسخ اوي يا ايمن ولو فاكر الكلمتين دول هيخلوني اغير نظريتي فيك يبقي تنسا يا ايمن، انا بكرهك وهفضل اكرهك طول عمري جيت علينا بوظت حياتنا خليت اختي وتوام روحي تبقي اكتر انسانة بتكرهني دلوقتي بكرهك يا ايمن.

وفجاة تليفون ايمن رن

ايمن: الو..... ايبي، انا جاي حالا اني مستشفي.

نادية: في اي

ايمن: سمر عملت حادثة كبيرة وفي المستشفي انا رايح حالا.

نادية: اانا جاية معاك.

ايمن: مينفعش خالي بالك من اسر متسيبيهوش لوحده.

نادية: طب ابقي طمني عليها.

باااااااااك

سمر مصدومة: كملي

نادية: انا اسفة بجد.

فلاااااش باااااااك

ايمن راح المستشفي ولاقي سمر في حالة خطيرة جدا وحرجة، ودخلت العمليات وفضلت في العمليات 10 ساعات.

وبعدها خرج الدكتور.

ايمن: دكتور طمني

الدكتور: للاسف المدام حالتها خطيرة اوي ادعيلها.

ايمن: هو اي حصلها.

الدكتور: للاسف عربية كبيرة خبطتها، وعندها كسر في الجمجمة سطحي ورجلها فيها قطع ازاز صعب اننا نطلعها واتجهنا لبترها وشوية خدوش في جسمها وكسر في كتفها اليمين ونزفت دم كتير وانقلنا اكياس دم وبلازمة، ودلوقتي هي تحت الملاحظة 24 ساعة ادعيلها.

ايمن: ينهار اسود كل ده، لا اله الا الله لا اله الا الله.

قعد ايمن وحط ايده علي دماغه.

ايمن في نفسه: لا سمر متسبنيش انا غبي اه بس متمشيش وتسبيني.

وبعد يوم ونص روح البيت.

نادية: انت معندكش دم مبترورديش عليا ليه انا مش قولت تطمني.

ايمن بحزن: شششششش اقعدي وحكي كل حاجة لنادية اللي دكتور قالها.

نادية: ينهار اسود يالهوي يالهوي اختي هتموت بسببنا انت منك لله مش مسمحاك لو جرالها حاجة بكرهك.

ايمن بدموع: انا مش هسامح نفسي، ادعيلها يا نادية.

نادية بعياط: يارب نجيها يا رب.

اسر: خالتو خالتو مالك بتعيطي عليه وفين ماما بابا جيه وهي لسة مجتش ليه.

نادية بدموع حضنت اسر: ماما جاية يا حبيبي جاية وهتلعب معانا وتجبلك حاجة حلوة كمان.

اسر بحب: طيب انا بحبك يا خالتو امووووه.

وراح اسر يكمل لعب وفضلت نادية تعيط علي حال اختها.

ومر 3شهور علي هذا الحال سمر تحت الملاحظة في غيبوبة شديدة وايمن مش بيعمل حاجة غير انه يزورها وتابع لاسر مع دكتور لعلاجه، ونادية بتروح تزور اختها وتصلي وتدعيلها وتربي اسر وتبقي جنبه.

نادية: اسر يا اسر، اي ده الواد مش بيرد ليه.

راحت نادية ناحيته لاقيته فاقد الوعي.

نادية: يالهوي يالهوي، اسر يا حبيبي رد عليا وبطل لعب وهزار قوم يا اسر، يا ايمن ايممن.

ايمن: في ايه بتزعقي ليه، اسر ماله حصل ايه.

نادية بعياط: معرفش كنت في المطبخ فجاة خرجت لاقيته كدة.

ايمن شال اسر وجريوا بيه علي المستشفي.

الدكتور بعد ما كشف طلب تحويله علي العمليات حالا.

ايمن: ليه عمليات يا دكتور.

الدكتور: ابن حضرتك الكانسر زاد في المخ ولازم يعمل عملية حالا عن اذنك.

نادية بعياط: لاااااا يارب قومه منها يا ده عيل صغير.

ايمن بدموع: اسر هيروح مني يا نادية.

نادية: متقولش كدة هيقوم منها متقلقش.

وبعد فترة من الادعية وبعد 6ساعات العملية خرج الدكتور وعلي وشه علامات الحزن.

ايمن: طمني يا دكتور.

الدكتور بحزن: يؤسفني اقولك مقدرناش نلحقه البقاء لله.

نادية: لاااااااا، و نبي قول انك بتكدب وبتضحك علينا اسر مراحش مني لاااا

وفضلت تصووووت وتعيط وتنده باسمه.

نادية: يا اسررررر يا حبيب خالتوا تعالي متسبنيش لوحدي.

ايمن قام جري علي اوضة العمليات عشان يشوفه.

الممرضين مسكوه واعطوله حقنة مهدأة لحد ما يخرجوا الواد ويشوفوا.

وبعد فترة من الوقت دخلت نادية علي اسر اللي كان نايم زي الملاك ملفوف بزي ابيض ولا كانه عريس في الجنة ونعيمها.

نادية: مكنتش اعرف اني يومك هيجي قبل يومي، ليه يارب مخدتنيش انا الاول مكنتش عاوزة اشوفه كدة، اااااااااه بسلمك ب ايدي تحت التراب اااااااه يا اسر قوم وتعالي نلعب سوا زي الاول هجري وراك ومش همسكك قوم ونبي متكسرنيش اوي كدة، كان نفسي اشوفك عريس

وبدات تبوسوا وتعيط

متسبنيش ونبي ونبي خدني معاك طيب يارب ده بيخاف من الضلمة متسبنيش اااااااااااه.

وفضلت تعيط وتصوت لحد ما الممرضة دخلت.

الممرضة: خلاص كدة يا مدام كفاية

نادية: سيبيني مش هسببه يروح لوحده.

الممرضة بحزن علي حالها: معلش لازم تخرجي

خدتها وخرجت بيها وبعد شوية ايمن طلب انه يدخل الدكتور سمحله لوقت قصير عشان مينهرش تاني... دخل ايمن.

ايمن بعياط: هشيلك بايدي للتراب قبل ما تشيل انت خشبتي، انا محبتش غير يابني سامحني سامحني انا السبب انا اللي طلعت اناني وغبي ومفكرتش غير في نفسي سامحني يا حبيب بابا

وباس دماغه وقعد يعيط وخرج من الاوضة منهار.

عند سمر

الممرضة: دكتور الحق المريضة اللي في العناية.

الدكتور بزعيق: جهاز الكهربا بسرعة.

وفضلوا يعملوا بجهاز الكهربا لحد ما القلب رجع لنبضه تاني.

الدكتور بتنهيدة: للاسف كنا هنفقد المريضة.

الممرضة بدموع: يعيني ممكن تكوم حسيت بموت اينها.

الدكتور: هي ابنها مات.

الممرضة: للاسف اه بتصل ب مدام نادية بقولها علي حالتها عرفت انه مات من واحدة رديت علي الفون غيرها وهيدفنوا النهاردة.

الدكتور بحزن: لا اله الا الله.

الممرضة: ربنا له حكمة بردو يا دكتور هي عملت العملية وفي غيبوبة كل ده عشان متحضرش لحظة زي دي ومع كل ده شكلها حسيت بيه.

االكتور: محدش فينا يعرف بكرة مخبي ايه بس اللي المفروض نؤمن بيه انه كله خير خير وبس.

عند ايمن ونادية راحوا دفنوا اسر

احمد: البقاء لله يا اخوي

سالم: البقاء لله يا اخويا

ايمن: والدوام لله.

سالم: صحيح طمني سمر عاملة ايه دلوقتي.

ايمن: لسة زي ما هي في الغيبوبة.

احمد: خير ان شاءلله يا اخوي.

روحوا ايمن ونادية.

نادية: هو انت ليك اخوات

ايمن: اه احمد وسالم

نادية: اصلك معرفتناش عليهم ولما جيت اتقدمت لسمر كنت بمامتك بس علي اساس اني بابااك ميت.

ايمن: ايوة ددول اخواتي من ابويا، انا من عيلة كبيرة اسمها عيلة الشناوي، بس عشان ابويا ظلم امي كتير هربت بيا وكتبت اسمي علي اسم جوزها اللي رباني.

نادية: اهاااا، طب انا هدخل انام وبكرة نروح لسمر.

ايمن: نادية لو عاوزة تطلقي انا ممكن اطلقك وعاوزك تسامحيني بجد انا.....

نادية: شششششش مش وقته يلا ننام والصباح رباح.

وبعد 6 شهور من المتابعة في يوم من الايام.

ايمن: انا جاي حالا.

نادية: في اي يا ايمن

ايمن: الممرضة رنت عليا وطالبة اني اروح عشان ببقولوا سمر فاقت.

نادية: طب استني انا جاية معاك.

مشيوا نادية وايمن ووصلوا المستشفي

نادية ببصدمة: اايمن بص.....

البارت السابع

نادية: ايمن بص

ايمن: ازاي ده حصل.

جريوا علي الممرضة بسرعة.

ايمن: لو سمحتي المريضة اللي كانت في العناية سمر فاقت ولا اي حصل.

الممرضة: للاسف المريضة ماتت.

نادية: اييي

ايمن: لا اله الا الله.

باااااااااااك

سمر ببصدمة: بس انا لما فوقت قالولي اني محدش سال عليا خالص وفضلت فترة حوالي شهرين بتعالج عشان رجلي، وبعدين ثانية واحدة انتي قولتي ايمن عنده اخ اسمه سالم الشناوي.

نادية: اه

سمر: مش معقول انا كنت شغالة خدامة عند سالم الشناوي ده.

نادية بصدنة: بجد

سمر: اااه، ومين شهاب ده.

نادية: لما جالنا خبر وفاتك ده ايمن تعب اوي وقفت جنبه واتغير خالص عن الاول وعيشنا حياتنا وحبيته بس للاسف طلعت مبخلفش ف اضطرينا اننا نربي شهاب كان ابن الشغالة اللي كانت في البيت معانا وماتت

ومرضناش نخليه يعيش مع باباه وربناه وعملناه زي ابننا بالظبط وهو من ساعت ما مامته ماتت وهو معتبرني مامته.

سمر بدموع: انا بجد مش عارفة اقول ايه يا نادية

نادية حضنتها وبتعيط

نادية: حققك عليا انا فعلا عمري ما قصدت يحصل ليكي ولاسر اي حاجة بجد يا سمر انا مليش غيرك وانتي اختي سامحيني ونبي.

سمر بعياط: اسر راح من غير ما اشوفه حتي طب كنت شوفته الاول.

نادية: ادعيله بالرحمة يا سمر.

سمر: يارب يرحمه ده ملام عند ربنا كدة.

نادية: سمر مين سما، انا حبيت قدام شهاب وسما ابين اني اعرفها.

سمر: انا لما فوقت من اللي انا فيه اتجوزت واحد وياريتني ما اتجوزته وانفصلنا وبعدها روحت اشتغلت خدامة عند سالم الشناوي.

نادية: طب ازاي شهاب شافكم وليه سيبتي بيت سالم الشناوي.

سمر: لا ده حوار كبير ومحتاجةومساعدتك فيه.

نادية: خير في اي وانا معاكي.

عند محمود واحمد ونجوي.

نجوي بتعب: اااااه يا رجلي وجعتني اوي كان مشوار بعيد اوي المقابر بتاعتكم.

محمود: مش بعيد ولا حاجه وبعدين حبيها عشان مسيرك هتروحيها يا مرات عمي.

نجوي: نو نو نو مش هدفن فيها لا.

احمد: اسكتي خالص، بكرة الصبح المحامي هيجي عشان نشوفوا الشرع والورث ايه.

نجوي بخبث: اكيد، يلا هطلع انام تصبح علي خير يا حودة.

احمد بعد ما نجوي طلعت: حرمة صعرانة انا هروح انام يا ولدي.

محمود: هههههه تصبح علي خير يا ابوي، انا هقعد في الجنينة شوية.

وبعد ما احمد طلع ينام محمود مسك تليفونه ورن علي سالي.

محمود: احم الو

سالي: الو ازيك ا استاذ محمود.

محمود: ممكن تشيلي كلمة استاذ دي، طمنيني عليكي عامله ايه.

سالي: الحمد لله

محمود: حصل حاجة النهاردة.

سالي: اه امبارح الراجل اللي كان متفق معايا ده بعت شخصيت وحاولوا يدخلوا بردو ودخلواةفعلا واتاكدوا اني جثته مش موجودة بردو وضربوا الامن وشخص منهم اتصاب.

محمود: محدش شاف شكلهم.

سالي: للاسف لا كانوا لابسين ماسك علي وشهم.

محمود: طيب حد اتعرضلك انتي في حاجه

سالي: لا، بس انا خايفة اوي

محمود: متخافيش انا معاكي وجنبك ومستحيل اسمح لحد يلمس شعرة منك طول مانا عايش.

سالي بكثوف: شكرا

محمود: طيب لو حصل اي حاجة قوليلي علي طول، وابقي اسابي بردو اعتبريني اي حاجة ياستي.

سالي: حاضر

محمود: يلا تصبحي علي خير يا قمر

سالي:.....

محمود: احم، تصبحي على خير

سالي: وانت من اهله.

قفل محمود وسالي وهما فرحانين جدا سالي حست بحاجة غريبة اتجاه محمود وحسيت بخوفه وحنيته عليها

محمود حس انه مشدود لناحية سالي اوي بس خايف يكون كل ده بسبب انه يبقا قريب منها عشان القضية مش قادر يحدد مشاعره اتجاهها فضل يفكر لحد ما نام.

في المستشفي عند محمد

محمد خبط علي الباب.

البنت: اتفضل

محمد ب ابتسامة: مساء الخير

البنت: مساء النور

محمد: عاملة ايه دلوقتي

البنت: الحمد لله بقيت احسن.

محمد: طب اتفضلي الورد

البنت: شكرا جدا مكنش له لزوم.

محمد: انتي اسمك ايه

البنت: اسمي حور

محمد بصدمة: اي

البنت: في اي اسمي حور الشربيني عوض الالفي

محمد: حور انتي عارفة انا مين.

حور: مش واخدة بالي معلش.

محمد: انا محمد ابراهيم عوض الالفي.

حور بصدمة: مش معقولة محمد ابن عمي.

محمد: اه، شوفتي الدنيا دوارة ازاي وجمعتنا تاني.

حور: شوفت ومعرفش ليه جمعتني بيك تاني، انا....

محمد: مش وقته نتكلم نطمن عليكي وبعدين اقولك انا ليه عملت كدة زمان والمرادي هتسمعيني غصب عنك.

حور: لسة مجنون زي مانت.

وفجاة دخل شخص عليهم.

يوسف: حور حبيبتي انتي كويسة.

حور بخوف: يوسف

محمد: مين انت

يوسف: انا.....

البارت التامن

يوسف: انت اللي مين

محمد بتلقائية: انا جوزها

يوسف بصدمة: ايه

حور بزعيق: انت مجنون يا محمد

محمد: مالك اتصدمت ليه كدة

يوسف بزعيق ورايح يضرب حور

يوسف: بقي بتتجوزي وانتي علي ذمتي يا بنت.....

محمد مسك فيه وضربه في وشه

محمد: انت مجنون دي مصابة وهتضربها كمان.

يوسف: لا مانت حنين وخايف عليها اوي، انا مش بس هضربك هقتلك يا حور ومن النهاردة انتي متلزمنيش انتي طالق، طالق، طالق يا حور بالتلاتة.

حور بانهيار: انت جبان يا يوسف

محمد بزعيق: شاطر طلقتها مشوفش وشك ناحيتها تاني انتي فاهم، واللي انت متعرفوش يا افندي اني مش جوزها ولا حاجة.

يوسف بصدمة: ايه، انت كداب

محمد: انت اللي راجل خاين عشان ف ثواني صدقت من شخص غريب كلمة علي مراتك لا وبتحاكمها كمان.

حور بزعيق: اطلعوا برة برررررة.

خرج يوسف ومحمد.

محمد: مشوفش وشك تاني ولو شوفتك هندمك علي الباقي من عمرك

يوسف: مش هسيبها هقتلها

محمد: طب ابقي المس شعرة منها كدة غور من وشي.

مشي يوسف وهو هيتجنن وبيفكر ينتقم منهم ازاي وبالاخص محمد.

وبعد فترة دخل محمد علي حور لاقاها هديت شوية.

حور بدموع: ليه عملت كدة.

محمد بندم: انا معرفش ازاي قولت كدة من اول ما الدكتور سألني انا اقربلك ايه مكنتش عارف ارد فقولت اني جوزك وكنت بحسبه حد غريب ميعرفكيش عشان كدة قولتله كدة بردو بس انا مقصدش يحصل كل ده او تطلقي.

حور بدموع: انت فاكر اني مفرحتش اني اطلقت فرحت بس مش مسحاه ولا مسمحاك يا محمد انت السبب في كل اللي حصلي زمان ودلوقتي ولو سالوني اسامح مين هسامح يوسف وانا لا، انا بكرهك يا محمد بكرهك.

محمد بندم وحزن: وانا دلوقتي موجود عشان اعوضك واصلح كل اللي عملتهولك زمان يا حور انا محبتش غيرك.

حور: انت كداب كدااب انت لو حبيتني مكنتش ضحكت عليا وسيبتني وفضلت ليالي وسنين مستنياك واقول هيرجع ده فيه وعد بينكم وفي الاخر طلعت ندل وجبان وبعد كام سنة من الاذى اللي اتسببت ليه بسببك جاي دلوقتي تقولي اعوضك هههههههههه تعوضني اي معلش تعوضني بكي ليالي علي مخدتي كل يوم تعوضني كسرة قلب متتصلحش تعوضني كسرة اهلي قدام الناس لما هرب منهم عشانك وفي الاخر ملقتكش تعوضني ايي رد رد عليا سكت ليه

اقولك سكت ليه عشان ندل وجبان.

محمد: انا همشي وهجيلك بكرة.

حور: هههههههههه امشي ماهو ده العادي بتاع كل مرة بتسيبني وتمشي لما مبتعرفش ترد عليا هههههههههه يااااه زي مانت يا محمد متغيرتش، هههه امشي امشي وبكرة مشوفش وشك تاني.

محمد بحزم: بكرة هاجي اخدك من هنا وكلمة تاني مش عاوز اسمع لحد ما تسمعيني

وقرب عليها وبصلها جامد

محمد: وانا مش جبان، انا ضعيف لحبك ولعيونك دي مش بعرف اواجههم بس دلوقتي لازم اواجههم واعرفك اني مش جبان ولا اتخليت عنك زي مانتي فاكرة كلها كانت تدابير ربنا ونصيبنا كدة ولما تعرفي الحقيقة ابقي ساعتها حددي انا جبان ولا لا سلام يا بنت عمي.

مشي محمد وهو فرحان انه لاقي حور تاني بس موجوع اوي انها اتعرضت لكل ده زمان ودلوقتي.

حور بعد ما محمد مشي قعدت تعيط جامد

حور في نفسها: ليه كنت عاوزة اقوله متمشيش وتسيبني ليه كنت عاوزة احضنه واقوله خليني معاك، يارب انا لسة بحبه تاني ليه بس.

فضلت تعيط علي حالها لحد ما نامت.

عند سمر ونادية

سمر: يا نادية انا معرفش سالم ازاي مكنش يعرف اني مرات ايمن اخوه

نادية: يا حبيبتي احنا كلنا مكناش نعرف ايمن اهله مين وازاي ولما انا عرفت كنتي انتي في المستشفي يعني طبيعي ميعرفوش حاجة دليل علي كدة انك اشتغلتي خدامة عندهم وهو لو يعرف مكنش سمح ب ده اكيد.

سمر: انتي عندك حق، بجد سالم ده كان انسان طيب اوي، ومتجوز واحدة شرانية.

نادية ب استغراب: ازاي ده اومال هو طردك ليه.

سمر بخبث: دي كانت لعبة

نادية: ازاي مش فاهمة.

سمر: بصي يا ستي سالم رجل اعمال كبير اوي وليه اعداءه واصدقاءه كانوا بيعملوا حفلات ويسهروا والحياة كانت مفتوحة منهم اوي اتجوز واحدة اسمها نجوي دي كانت سيكرتيرة بتاعته في البداية.

المهم اتجوزها ونضفها زي ما بيقولوا كنت لسة بقالي شهر بس شغالة وفجاة لاقيته بيقولي اني اتجوز نجوي دي وانا فرحت وجات نجوي دي عاشت حياتها خالص.

كان كل ما بيطلب منها تحمل مش بترضي كل مايطلب منها تحمل مش بترضي وفي يوم قرره يروحوا يعملوا التحاليل يشوفوا العيب من مين ولا التاخير اي.

فلاااااش باااااك

سالم: يا نوجتي يا حبيبتي نروح نتابع ونشوف ولو في علاج نتعالج مافيش خلاص انا مكتفي بيك انت يا جميل.

نجوي بتصنع الزعل: يعني لازم نعرف مش عاوزة عيال يا بيبي هيخلوا شكلي وحش وغير كدة انا عاوزة ابقي حرة ومعاك في اي وقت مش يوم ما تعوز مني حاجة اقولك اصل الواد واصل البت، وبعدين انا عاوزة افضل اروح النادي واسهر مع اصحابي، ولو طلع العيب مني خايفة تسيبني وتطلقني.

سالم بجمود: نجوي وانا عاوز اخلف منك انا متجوز عشان يبقي عندي عيال يملوا عليا البيت ويبقوا في ضهري وقت ما اقع مش عشان تقوليلي نادي وبتاع، اخر كلام بكرة الساعة 5 هنروح للدكتور.

نجوي بخبث: حاضر يا سولي ولا تزعل نفسك هروح عشان خاطر عيونك.

باااااااااك

سمر: وقبل ما يروحوا انا سمعت انها بتتكلم في الفون مع واحد بس معرفتش اترجم اوي كل اللي سمعته انها بتقوله علي موضوع الدكتور ده وخايفة تروح وتتكشف انها اللي بتاخد وسيلة وحاجات متخلهاش تحمل.

نادية: يالهوي وبعدين

سمر: انا زعلت جدا ومعرفتش اقول لسالم ولا اسكت قولت استني لحد ما يروحوا ودعيت ربنا يكشفها قدامه، بس للاسف الحوار هي ظبطته.

فلاااااش باااااااك

الدكتور: بص يا سالم بيه هو العيب من عندك

سالم: ازاي يا دكتور.

الدكتور: انت مش بتخلف.

نجوي: مش مشكلة يا دكتور المهم اننا سوا يا بيبي.

سالم: ماشي شكرا يا دكتور.

ومشيوا الاتنين زعلانين ووصلوا البيت سالم دخل مكتبه وقفل الباب علي نفسه ونجوي كانت مبسوطة جدا.

وبعد شوية دخلت سمر تدخل كوباية القهوة لسالم.

سمر بتوتر: سالم بيه هو انتم عملتوا اي عند الدكتور.

سالم: للاسف يا سمر قالي اني العيب مني.

سمر بصدمة: ازاي

سالم: ازاي اي مش فاهم

سمر بتوتر: عاوزة اقولك علي حاجه الصراحة

سالم: في اي اتكلمي

سمر: انا سمعت نجوي هانم بتقول.....

سالم بصدمة: تقصدي اني نجوي تكون هي اللي عاملة اللعبة دي.

سمر: الصراحة انا حاسة ب ده، بس يا سالم بيه مش هنقدر نثبت ده غير بدليل.

سالم: سمر ممكن طلب منك

سمر: اتفضل يا بيه

سالم: راقبيلي نجوي كويس اوي وكل مكالماتها، عشان انا هقلب اللعبةةعليها بس محتاج مساعدتك.

سمر: حاضر يا بيه.

باااااااااك

سمر: وبس يا ستي وفضلت اراقبها ومكالمتها زادت وخروجتها لحد ما اتكشفت قدامي واضطريت اني اجاريها لحد ما نعرف اخرها اي.

نادية: وبعدين

البارت التاسع

سمر: كنت بنضف الاوضة بتاعتهم عادي ولاقيت في الحمام اختبار حمل

نادية بصدمة: ازاي

سمر: انا مسكتش وواجهتها حسيت اني لازم اخدها في صفي عشان اقدر اوصل للحقيقة لسالم.

فلاااااااش باااااك

سمر بتوتر: مدام نجوي انا لاقيت ده في الحمام.

نجوي بصدمة: ازاي ده ده

سمر ب ابتسامة: متقلقيش ده شيء جميل هيفرح سالم بيه اوي.

نجوي بزعيق: لا لا سالم مينفعش يعرف اي حاجة.

سمر: ازاي بس يا مدام نجوي.

نجوي ب ارتباك: متقوليش انتي اي حاجة انا هعملها مفجاة ليه.

سمر: مدام نجوي انتي مخبية حاجة قوليلي انا ممكن اساعدك واسمعك.

نجوي بتوتر: لالا روحي شوفي شغلك.

مشيت سمر وهي مش فاهمة حاجة وبليل وهي بتنضف سمعتها بتتكلم في التليفون.

نجوي: انا حامل

الشخص المجهول: ازاي ده

نجوي: هو اي اللي ازاي انا حامل منك

الشخص المجهول: لا مستحيل، انتي مش كنتي بتاخدي البرشام وبعدين اشعرفني انه مني ممكن يكون من غيري.

نجوي بصدمة: نعم من غيرك ازاي انت انجننت منك انت وبعدين سالم مش بيخلف فعلا ودلوقتي حامل هيبقي م مين غيرك بقولك ايه لازم نشوف حل، ياما انسي اني اجبلك الاوراق اللي انت عاوزها والدور والباقي بقي لما اعترف لسالم بكل حاجة واقوله اني ا....

وسمعت صوت حد برة الباب جريت سمر من قدام الاوضة قبل ما نجوي تشوفها.

نجوي: سلام دلوقتي عشان في حد برة.

الشخص المجهول: انا مبتهددش يا نجوي ولو علي سالم ف انا هخلص منه قريب والورق هجييه ولو من بيت الاسد سلام يا مرات سالم.

قفلت نجوي وهي خايفة ومش عارفه تعمل اي في المصيبة دي.

سمر دخلت اوضتها وهي في دماغها سؤال مين الشخص اللي كانت بتكلمه واي الاوراق اللي عاوزها دي واي اللي سالم لو عرفوا هتحصل مصيبة كذا سؤال بيدور في دماغها.

جيه سالم من الشغل ودخل المكتب ودخلت سمر وحكت ليه علي كل حاجه واني نجوي حامل.

سالم بغضب: من مين انا اخدت تحاليلي النهاردة وعرفت اني فعلا مش بخلف هي حامل ازاي.

سمر: مش عارفة ممكن يكون من الشخص اللي كانت بتكلمه.

سالم: سبيني لوحدي يا سمر دلوقتي، وخدي خلي الفون ده معاكي عشان هكلمك عليه هنعمل اخر خطوة وتسيبي البيت ده.

سمر: اي اسيبه ازاي بس مليش مكان تاني.

سالم: متقلقيش هظبطلك قرشين حلوين تقعدي بيهم في اي شقة انتي وبنتك وهبعتلكم كل يوم شهرية اكبر من شهريتك هنا.

سمر بحزن: حاضر، طب وانت يا سالم... اقصد يا سالم بيه.

سالم ب ابتسامة: سبيها علي الله.

سمر ب ابتسامة: ونعم بالله.

وخرجت سمر من المكتب وهي زعلانة انها في يوم هتمشي وتفارق البيت ده.

ظهرت نجوي قدامها.

نجوي: تعالي عاوزاكي

سمر: نعم يا مدام نجوي

نجوي: قولتي حاجة لسالم

سمر: لا طبعا مش حضرتك قولتي هتعمليلوا مفجاة.

نجوي: طب كويس، المهم دلوقتي انا عاوزة منك خدمة.

سمر: اتفضلي يا مدام نجوي

نجوي: عاوزة ورق معين من مكتب سالم محتجاه اوي وهعمله مفجاة حلوة بيه بصي هو ده شكله.

وفتحت الموبيل ووريتها اشكال دوسيهات وورق وهي عارفة ومتاكدة اني سمر مش هتعرف تقرأ وتفهم اي حاجة من اللي مكتوبة.

سمر: حاضر يا مدام نجوي.

نجوي: خدي دول.

سمر: دول كتير اوي

نجوي: في اكتر منهم كمان لو جبتي الورق.

سمر: حاضر.

مشيت سمر ومبقتش عارفة تعمل اي غير انها تهاودها.

وتاني يوم الصبح سمر حكت لسالم علي اللي حصل وكانت نجوي في النادي وشاورتله علي شكل الورق اللي هي عاوزاه.

سالم ب استغراب: غريبة هي عاوزة ورق الشراكة بيني وبين احمد اخويا ليه.

سمر: مش عارفة.

سالم: طيب النهاردة تقوليلها انك سمعتيني اني بتكلم في التليفون مع حد واني بتفق علي حاجات في الشغل زي الصفقة كدة، وانك سمعتي اني بتكلم مع واحدة وبحدد معاها معاد.

وفعلا عملت سمر زي ما سالم قالها.

نجوي: نعم واحدة

سمر: اه يا هانم.

نجوي: طب والله لاندمك يا سالم. امشي من وشي دلوقتي.

مشيت سمر من وشها وهي مش فاهمه حاجه ابدا من مشاعر الست دي بتحبه ولا بتخونه ولا هي اي بالظبط.

باااااااااك

نادية: وبعدين

سمر: بس لحد ما جيه يومها اكتشفنا انها بعد ما قولتلها ركبت كاميرات عشان تراقبه لمايجي ويطلع وهو باين انه اتغير معاها اوي.

وبعدين مثلنا انه شافني بتصنت عليه وروحت قولتلها وزعقلي وطردني من البيت واداني فلوس ومن ساعتها معرفش حاجه غير من يومين علي التليفزيون انه اتقتل وبيحققوا في قضيته.

نادية: تفتكري هي

سمر: مش عارفة يا نادية، وممكن يكون حد من اخواته.

نادية: حد من اخواته ازاي اما واحد المفروض في البلد والتاني اختفي.

سمر: هو ايمن مامتش؟

نادية: معرفش صحيت مرة من النوم ملقتوش وبقالي كام سنة معرفش حاجة عنه لحد ما اعتبرتوا مات.

سمر بتفكير: ازاي ده.

نادية: مش عارفه، بس اي علاقة ايمن بحوار سالم ومراته.

سمر: مش عارفة احنا لازم نفكر.

نادية: طيب يلا ناكل دلوقتي ونشوف هنعمل ايه بعدها.

عند بيت سالم.

نجوي خرجت من اوضتها ومشيت دخلت اوضة محمود.

محمود: مرات عمي

نجوي بدلع: بلاش مرات عمي والكلام ده عشان انت بتفكرني بحد بحبه اوي.

محمود: مين يا نوجا

نجوي: قولها تاني

محمود: مين يا نوجتي.

نجوي: بكرة عاوزين نخرج سوا ونسهر شوية ماشي يا حودا.

وبعد ما مشيت من الاوضة محمود قرف من نفسه ازاي هيكمل في القرف ده بس دي تعليمات محمد عشان يوصلوا لحاجة.

البارت العاشر

في صباح يوم جديد

محمد: صباح الخير يا حور

حور: انت ايه اللي جابك

محمد تجاهل كلامها: هروح اشوف الدكتور هتخرجي امتي.

حور: مش عاوزة اخرج وجودي هنا مريحني.

محمد: هههه دي مستشفي مش فندق يا حور هانم.

ومشي محمد وساب حور متغاظة من طريقته دي.

راح محمد للدكتور والدكتور اعطي اذن خروج كمان يومين، محمد رجع عند حور تاني.

محمد: طلبتيها ونولتيها، كمان يومين لسة هتخرجي من هنا عشان يكونوا ظبطه الانيميا لانك خسرتي دم كتير.

حور:.....

محمد: انتي مستعدة دلوقتي تسمعيني.

حور: لا وامشي من وشي.

محمد بتنهيدة: طب بصي بقي خلاصة الكلام اعملي اللي انتي عاوزاه كره مش هكرهك واللي متعرفيهوش كمان فترة صغيرة يا قطة وتبقي مراتي بمزاجك او غصب عنك مش هسيبك تضيعي مني تاني زي ما ضيعتي زمان وفعلا مكنش قصدي اضيعك، حابة تعرفي اي حصل زمان

هحكي مش حابة ونفتح صفحة جديدة يبقا حلو بردو هتفضلي ساكتة كتير خليكي كدة او كدة هتجوزك يا حوري.

انا هروح اجيب عصير عشان تبلعي الكلام ده.

مشي محمد من قدام حور.

حور بصدمة: مش قادرة اصدق اللي سمعته ده قال هتجوزك ومش هسيبك، يارب انا فرحانة ليه دلوقتي ده آذاني كتير زمان ازاي هقدر اسامحه واعيش معاه، ولو حتي سمعته هيبقي مجرد تبريرات بس مش هقدر انسي اللي حصل معايا بسببه، لالالا حور لازم تثبتي علي موقفك ومتضعفيش ليه ابدا وجواز مش هتجوزه ومش هتغصب علي حاجه تاني.

دخل محمد عند حور

محمد بضحكة: انتي بتكلمي نفسك ليه كدة، طبعا عمالة تقولي لا ازاي يقول كدة ده مجنون وهطيري من الفرحة بس بتحاولي تثبتي علي اللي انتي فيه.

حور بصدمةوتلقائية: انت عرفت ازاي.

محمد: عشان والسبب بسيط انا اعرفك اكتر من نفسك يا حور واعرف دماغك دي بيدور فيها ايه من غير ما تنطقي.

حور بحزن وكسرة: ده مش مبرر جاي تضحك عليا بيه في اللي حصلي بسببك زمان انا عيشت حياتي كلها بدفع حق حاجة مليش ذنب فيها وكذب ومحدش مصدقني لحد دلوقتي حتي جوازتي من يوسف قال ايه بيغسلوا العار اللي لسة زي ما هو حتي يوسف صدقهم ومعيشنيش زي اي بنت تاخد حقوقها من جوزها وتعيش معززة مكرمة، عارف الجرح ده مين اللي عملوا كدة، انا اللي عملت في نفسي كدة عشان خلاص تعبت ومش قادرة اكمل تاني.

محمد بحزن: حور انا عمري ما سيبتك وكنت بشوفك من بعيد دايما، وعارف انك اتجوزتي يوسف وانا اللي طلبت منه انه ميقربش منك عشان

تبقي بتاعتي انا وبس وكان هايجي الوقت المناسب اللي اواجهك فيه بس القدر جمعنا بدري ولوحدنا اه معرفتكيش في البداية عشان شكلنا اتغير عن زمان عدي سنين وايام وليالي، سامحيني يا حور بجد اناوهعوضك عن كل حاجه عديت.

حور: ثانية واحدة انت اللي قولت ليوسف ازاي مش فاهمة انت مش هربت ساعتها من البلد لما ابويا قال انه هيضربك بالنار.

محمد: لااسف لا مهربتش، جاهزة تسمعيني يا حور.

حور بتردد: اه جاهزة.

فلاااااش باااااك

حور كانت قاعدة في اوضتها قلقانة كانت ساعتها بنت عندها 16سنة.

حور بقلق: ياترا محمد اتاخر كدة ليه.

وفجاة باب الاوضة اتفتح ومحمد دخل الاوضة.

حور: محمد انت اي اللي جابك هنا.

محمد بتوهان: جاي اشوفك يا قلبي.

حور: محمد انت شارب ايه

محمد: انا شارب سحلب، هههههههه

حور: محمد اطلع برة لو سمحت.

محمد قرب علي حور جامد

محمد باصص في عيونها: بحبك يا حوري النظرة في عيونك بتوهني وتوديني دنيا بعيدة مفيهاش غيري وغيرك بس.

حور بتوهان: وانا بحبك يا محمد.

ومحمد لسة هيقرب منها فاقت حور من شرودها وضربته بالقلم.

حور: فووووق بقي واطلع برة.

محمد: انتي بتضربيني ليه، انتي حبيبتي وده حقي منك.

حور بعياط: ارجوك ابعد عني يا محمد فووووق عشان خاطري.

محمد بدا يسمع صوت عياطها وخرج من الاوضة قعدت حور تعيط طول الليل.

تاني يوم الصبح.

ابو حور: قومي يابنت.....

وشد حور من شعرها في البيت وفضل يجر فيها ولا كانها جاموسة قدام كل البيت اعمامها واولادهم وكان محمد مضروب قدامها ومرمي علي الارض.

حور بعياط: اااااااه يا بابا شعري اااااااااه.

ابو حور: جبتيلنا العار لما اقتلك.

محمد بزعيق: لاااااااا يا عمي هي ملهاش ذنب انا اللي كنت شارب ومش في وعي.

حور: والله العظيم محصلش حاجة والله يا بابا صدقني.

ابو حور: انا بصدق عيني.

بصت حور علي تليفون اللي في ايد ابوها تليفون بنت عملها عليه صورها هي ومحمد امبارح وفيديو لما كانوا بيتكلموا.

حور: طب مكملتيش الفيديو ليه والله محصلش حاجة.

مرات عمها: واي اللي علي هدومك ده فروالة.

حور بصت بصدمة علي هدومها: لالالا مستحيل فعلا ده ممكن يكون عصير او حاجة والله صدقوني، رد يا محمد قولهم اني محصلش حاجة.

محمد: للاسف انا مش فاكر اي حاجة.

ابو محمد: خلاص يا اخوي احنا نجوزهم لبعض.

حور بعياط: والله محصلش اي حاجة.

ابو حور: بليل كتب كتابكم وبعد بكرة الماذون هيجي يطلقها منك ومشوفش وشك في البلد هنا تاني انت فاهم.

محمد: ازاي ده طب سيبنا نعيش مع بعض.

ابو حور: ده بعينك ولازم تتحرم منها طول عمرك.

وفعلا كتبوا الكتاب وتاني يوم الماذون جيه طلقهم.

حور: ليه عملت كدة يا محمد ليه كسرتني.

محمد: غصب عني يا حور ولو معملتش كدة ابوكي هيقتلك.

حور: صدقني محصلش حاجة ليه مقولتلهومش كدة.

محمد: للاسف انا ناسي كل حاجه يا حور مش قادر افتكر خالص.

حور بعياط: بكرهك يا محمد دمرت حياتي وهتسيبني بكرهك يا محمد.

باااااااااك

محمد بدموع: انا مسبتكيش ومقدرتش اسيبك قعدت اربع سنين ببص عليكي من بعيد بس وكنت بشوف معاملتهم ليكي وافتكرت وعرفت اني محصلش حاجة بس كان فات الاوان زكنت خايف ارجع االذيكي تاني لحد ما عرفت اني اتقدملك يوسف اللي كان السبب اني اشرب كدة، يوسف كان عاوز يتجوزك من زمان وكان مواعد بنت عمك انه يحطوا ايدهم في ايد بعض ويبوظوا حياتنا وانتي كنتي عارفة اني بنت عمنا كانت بتحبني وعاوزاني ابصلها حتي، وفعلا عملوا كدة وبعدها لما عرفت روحت هددت يوسف، عملت فوتوشوب لصور اخته بس حقيقي مكنتش هعمل بيهم اي حاجة بس عشان يفضل بعيد عنك كنت بهدده لحد ما سافرت وبعدت عنك بس كنت ببعتله وافكره دايما، واهو القدر جمعنا تاني.

حور بصدمة ودموع: انا مش قادرة اصدق، ليه حصل معانا كل ده يا محمد.

وانهارت حور من العياط.

محمد: حققك عليا يا بنت عمي بس ده كله مكنش ب ايدي وغصب عني واهو ربنا رجعنا تاني لبعض.

حور: مش هتسيبني تاني

محمد: مش هقدر يا حور قعدت كل السنين دي بتعذب علي بعدك عني ومقدرش اشوفك، قوليلي اضيعك تاني مستحيل يا حور.

حور: هتحافظ عليا.

محمد: جوا عيوني وقلبي اللي مفارقتهومش ابدا.

حور: هتعوضني عن اللي انكسر جوايا.

محمد: هعوضك وهردلك اعتبارك وسط اهلنا وهنروح البلد وكل الادلة معايا، حور انا دخلت كلية الشرطة وبقيت ظابط.

حور ب ابتسامة: بقيت جامد يعني.

محمد: مش للدرجادي بس عشان خاطرك ابقي جامد وجامد ونص كمان.

حور: متسبنيش يا محمد.

محمد: وعد يا حوري مش هسيبك ابدا.

» ساعات كتير القدر والنصيب بيودينا من مكان ومكانة لاماكن مكناش نتصور اننا نوصلها.

» الحب يعني تسامح مينفعش تقول انا بحب بس مش بسامح للاسف لوفعلا حبيت هتقدر تسامح بس البني ادم ليه طاقة لو استنفذتها تقدر ساعتها تقول مش هسامح.

البارت ال 11

محمود: بس بجد يا محمد بيه انا تعبت من اللي اسمها نجوي دي تصرفاتها غريبة معايا ده اخر مرة امبارح بتقولي بتفكرني بحد اعرفه وحودا وبتاع ده ابويا لو عرف انه فيه بينا علاقة هيطخني بالنار.

ياسين: هههههههه مش للدرجادي ياراجل

محمد: ثانية واحدة انت بتقول بتفكرها ب حد

محمود: اه وده اللي استغربته جدا.

محمد بتفكير: انت لازم تقرب منها اكتر يا محمود.

ياسين: بتفكر في ايه يا محمد

محمود: اكتر من كدة يا محمد دي بتجيلي الاوضة وبتعمل حاجات غريبة عيب تتقال والله.

محمد: فيه يا محمود انت راجل وبعدين انتو لازم تتقابلوا برة البيت شوية من حيث اني ابوك ميعرفش وفي نفس الوقت هتاخد راحتها معاك اكتر.

محمود: صحيح في حاجة دي بتخرج كل يوم علي الساعة 2 تيجي بعد الفجر والفكرة اني لبسها بيكون متغير وده لاحظته امبارح.

ياسين: دي مجنونة ولا اي الست دي.

محمد: لا دي وراها لغز كبير ولازم نوصله

ياسين: طب مانا عندي فكرة متخرج النهاردة معاها يا محمد بحيث انك توصل لاي حاجة.

محمد: مش هينفع يروح لوحده افرض حصله كامين او حاجة.

محمود: طب هي امبارح قالتلي عاوزين نسهر بكرة سوا انا هفكرها النهاردة ونشوف اخرتها ايه.

محمد: خد دي خليها معاك في جيبك عشان نبقي عارفين مكانك.

محمود: حاضر، استاذنكم بقي مرات عمي عاوزة تستفرض بيا، هههههه

محمد وياسين: هههههههه ربنا معاك يا غالي.

عند نجوي في البيت

نجوي: اااااه رجلي وجعاني اوي.

وفجاة تليفونها رن

نجوي: الو

ريتا: نونة عاملة اي قولت اطمن عليكي عشان امبارح كنتي مهيبرة خالص والليلة كانت جامدة قبضتي كام يابت عاوزين ننص.

نجوي: مين معايا

ريتا: اي يا نونة شكلك لسة متاثرة متنسيش بليل بقي علي معادنا.

نجوي: حاضر.

بصت نجوي لنفسها بةاستغراب من لبسها.

نجوي في نفسها: مش ده اللي كنت لابساه امبارح.

خرجت نجوي من الحمام وفجاة لاقيت محمود في وشها.

محمود بخبث متصنع: انا جيت في وقت مش مناسب ولا اي.

نجوي: انت ازاي تدخل الاوضة عليا.

محمود ب استغراب: انا مكنتش اقصد، بس جاي الاكد معاكي علي خروجة بليل اللي قولتيلي عليها.

نجوي ب استغراب: انا قولتلك علي خروجة ومعاك انت.

محمود: اه والله، لو مش عاوزة نخرج خلاص.

نجوي ب مياصة: لا ازاي موافقة طبعا ومش ناسية يا بيبي.

لسة هتقرب علي محمود راح مشي من قدمها.

محمود: خلاص يانوجتي هستناكي بليل لما بابا ينام.

ومشي محمود من اوضتها وهو مستغربها ازاي اتحولت فجاة كدة.

محمود: وربنا دي مجنونة انا مبقتش فاهم حاجة خالص.

احمد: بتعمل اي هنا يا محمود.

محمود بتوتر: انا كنت بشوف مرات عمي لو محتاجو حاجة بس يا ابوي.

احمد: طب امشي من هنا يلا.

مشي محمود فضل احمد باصص لحد ما اتاكد انه مشي ودخل الاوضة بتاعت نجوي.

نجوي: احمد وحشتني.

جريت علي احمد وحضنته.

احمد: اوعي كدة.

نجوي: مالك يا احمد انت زعلان مني.

احمد: اه كنتي بتعملي ايه بليل يا نجوي، لسة بتروحي المكان ده بردو.

نجوي: والله غصب عني يا احمد.

احمد: طب وابننا اللي في بطنك يا نجوي.

نجوي: انت قولت ايه

احمد: اه يا نجوي، بس لسة هنروح المستشفي ونتاكد مش يمكن يكون ابن سالم مش ابني.

نجوي: صدقني ابنك انت سالم مكنش بيخلف يا احمد علي العموم هنروح المستشفي وتتاكد بنفسك.

وهنا كان محمود زار مايك في اوضتها وسمع هو ومحمد كل حاجة.

محمود: مش معقول ابويا

محمد: كدة انا قربت اوصل مين قتل سالم.

البارت قبل الاخير

محمود: يعني ممكن يكون ابويا ليه علاقة بقتل اخوه

محمد: شيء وارد بس مش اكيد، لان اللي زي نجوي دي لسة وراها سر تاني.

محمود: سر ايه

محمد: اي المكان اللي بتروحوا بليل ده وليه استعبطت عليك في البداية لما كنت بتفكرها.

محمود: بس ثانية واحدة هي مستعبطتش ولا حاجه هي فعلا كانت مش عارفة انا بتكلم عن ايه.

محمد: يبقي لازم تراقبها عشان نعرف اخرها ايه.

محمود: اوعدك اني النهاردة هجبلك نهاية الموضوع ده.

وقطع كلامهم صوت تليفون محمد بيرن

محمد: الو يا حبيبتي جاي حالا حاضر.

محمد: انا هضطر امشي بقي ونبقي نتواصل علي تليفون بقي.

محمود: تمام يا محمد بيه.

ومشي محمد وساب محمود بيفكر ودماغه فيها الف سؤال.

محمود: بس لاقيتها سمر الخدامة اللي كانت عندهم مشيت يوم الحادثة بحاجات بسيطة واكيد كان فيها ان الموضوع ده ولازم اوصله.

وقرر محمود يروح البيت ويدخل اوضة سمر الخدامة وقعد يدور علي حاجة تخصها لاقي صورة لبطاقتها اخدها وعمل عليها تحريات وبحث وعرف مكانها فين وقرر انه يروحلها.

وصل محمود مكان اللي زميله اداهوله انها موجودة فيه.

دخل محمود بيت قديم.

طلع خبط علي الشقة كتير محدش بيرد فجاة ظهرله البواب.

البواب: اؤمر يابيه

محمود: هما الناس اللي هنا فين.

البواب: تقصد شقة استاذ ايمن الشناوي.

محمود: ثانية واحدة هو اللي كان ساكن هنا اسمه ايمن الشناوي.

البواب: اه هو ومراته مدام سمر وبعدين لما عمل عملته واتجوز اختها مدام نادية وبعدين في يوم اختفي منعرفش راح فين قامت مدام نادية قفلتها وراحت تعيش في بيت تاني.

محمود: معاك صورة لايمن ده.

البواب: طبعا يا بيه ده كارنيه العضوية بتاع الملاك بتاعهم اهوو اتفضل.

محمود بصدمة: مش معقول ده عمي.

البواب: انت تعرفه يابيه شكلك قرييه اصلك شبهوا اوي.

محمود: اعرفه جدا، المهم متعرفش هي مدام نادية دي عايشة فين دلوقتي.

البواب: انا معرفش بس سعدية مرات تعرف بتروح كل اسبوعين تنضفلها الشقة وكدة تعالي يابيه، بت يا سعدية خدي يابت كلمي البيه.

سعدية: ايوة يا بيه اؤمر.

محمود: الامر لله وحده سعدية تقدري تقوليلي مدام نادية راحت سكنت فين دلوقتي.

سعدية: اه يابيه، اعرف.

محمود: طب تقدري تيجي معايا دلوقتي او توصفيلي حتي البيت.

البواب: ماشي يا بيه نيجي معاك.

محمودب ابتسامة: يلا بينا.

ومشيوا محمود وسعدية وعبد العزيز البواب.

وبعد فترة وصلوا لبيت نادية.

محمود: ممكن تستنوني هنا.

عبد العزيز: لا يابيه كدة انا وسعدية مهمتنا خلصت هنركب ونروح احنا عشان العيال.

مشيوا سعدية وعبد العزيز ومحمود راح عند الباب وخبط.

جريت سما علي الباب وفتحته.

سما: مين انت

محمود ب ابتسامة: اندهي ماما يا شاطرة.

شهاب: مين يا سما، مين حضرتك.

محمود: معاك الظابط محمود احمد الشناوي مدام نادية موجودة.

شهاب: اه اتفضل.

دخل محمود وخرجت نادية وسمر ليه.

محمود: مين فيكم مدام سمر مرات عمي.

سمر بصدمة: عمك

محمود: احب اعرفكم بنفسي انا محمود احمد الشناوي.

نادية: اهلا وسهلا بيك.

محمود: الحقيقة انا جاي بخصوص مرات عمي سمر عشان موت عمي التاني سالك الشناوي واكيد انت عندك علم بيه.

سمر: اكيد يابني كان راجل كويس اوي.

محمود: طيب ممكن نقعد لوحدينا عشان عاوز اعرف حاجات كتير اوي واجابة اسألة كتير اوي.

سمر: اكيد طبعا.

نادية: انا هعملكم حاجة تشربوها وانتو يا ولاد روحوا ذاكروا يلا.

قعدت سمر ومحمود مع بعض.

سمر: اتفضل يابني عاوز تعرف ايه.

محمود: بصي في اسئلة كتير اولهم هي نجوي مرات عمي كانت مريضة او تعبانة.

سمر: اه بس ده زمان في بداية جوازها اكتشفنا انها كام ليها اخت توأم وماتت قدام عينها جوز اختها موتها ودخلت في صراع كبير نفسي وكدة ولما خفت المفروض اشتغلت عن سالم سكيرتارية وبعد ما اتجوزها اكتشفنا انها مريضة بمرض شبه الانفصام في الشخصية كدة في اوقات معينة بتظهر شخصية اختها وبعيد عنا اختها كانت خاينة ورقاصة في الكابريهات وكان اسمها نجلاء لكن نجوي كانت متعلمة وبعيدة عن اختها دي لحد مامتها ماتت وبدات تعيش معاها وحصل اللي حصل.

محمود: وعمي عمل ايه ساعتها.

سمر: سالم مسبهاش خالص ودخلها تتعالج وبتمشي علي دوا لو بطلتوا حالتها بترجع واسوء من الاول كمان وانا كنت كل يوم بديهولها ومواظبة عليه.

محمود: حاليا هي مش بتاخدوا وحالتها ساءت فعلا.

محمود: طب متعرفيش عمي كان بيخلف ولا لا.

سمر: للاسف مكنش بيخلف ونجوي كانت حامل ودي كانت صدمته قبل ما يموت وكان شاكك انه تكون الحالة رجعتلها واللي عملت كدة نجلاء مش نجوي بس اللي اكتشفه اني اللي خانته كانت نجوي الشخصية اللي حبها.

محمود: وعرف خانته مع مين.

سمر: لحد ما كنت انا موجودة كان قايلي انه عرف مين بس مقاليش مين الشخص بالظبط ولما جيه يطردني ساعتها كالعبة بنكلمها لحد ما نكشف نجوي حطيلي ورق كتير في شنطتي عشان امشي بيه من غير ما نجوي تعرف حاجة.

محمود: ممكن اشوف الورق ده.

سمر: اه ثانية واحدة.

راحت سمر جابت الورق وسلمته لمحمود.

محمود: مش معقول الورق ده خطير جدا.

سمر: انا مفهمتش حاجة فيه.

محمود: ده فيه كمان ورق يثبت اني نجوي مريضة.

سمر: اه كل الورق المهم ادهولي وقالي خليه امانة معاكي لحد مايجي الشخص الصح اللي هيسالك عليه وساعتها انا مش هكون موجود.

محمود: عمي كام بيعمل كل ده وكان عارف انه مش هيموت.

سمر: شكله كدة.

محمود: طب عرفتوا حاجة عن عمي ايمن.

سمر: للاسف معرفش اي حاجة.

محمود: طيب هستاذن انا وهجيلكم تاني بردو كتير.

سمر: طب اقعد كول حاجة.

محمود: شكرا مرة تانية ان شاءالله.

مشي محمود وفي ايده الورق وطلع تليفونه واتصل ب محمد.

محمد: الو يا محمود

محمود: انا عرفت مين قتل عمي.

محمد: بجد....

البارت الاخير

دخل محمود البيت وطلع علي اوضة نجوي ملقهاش ودخل اوضة احمد ابوه ملقهوش فهم انهم راحوا الدكتور... دخل اوضته وقعد يفكر في اللي جاي كله هيمشي ازاي.

قطع تفكيره صوت تليفونه ب اسم سالي.

محمود: الو

سالي: ازيك عامل ايه

محمود بفرحة: الحمد لله بخير معلش مقصر معاكي اوي الفترة دي ومش بسأل وكدة.

سالي: لا يهمك انا قولت اكيد مشغول واسأل انا شوية.

محمود: كتر الف خيرك والله، انا الفترة دي صعبة عليا اوي ادعيلي ياسالي.

سالي حست بقلق: مالك يا محمود.

محمود: اللي انا فيه ميتحكيش بس مش عارف بجد هقاوم ازاي في اللي جاي.

سالي: متقلقش انت قدها وقدود كمان وتتحمل اي شيء وافتكر دايما انه ربنا بيدينا الابتلاء علي قد طاقتنا وعارف اننا قد ده عشان كدة بنحس اننا مش قده وفجاة تلاقي نفسك عديت من كل الصعاب وده عشان انت قده ووثقة في ربك الكريم وهو مسبش عبده لوحده.

محمود ب اطمئنان: بجد مبسوط اوي انك كلمتيني وانك قدرتي تطمنيني، شكرا

سالي: العفو علي ايه يعني

محمود: سالي

سالي: نعم

محمود: انا بحبك، ومش عاوز اعرف ردك دلوقتي خدي وقتك خالص، وتصبحي علي خير بدل ما الفون يتقفل في وشي.

سالي بفرحة: هههههههه وانا كمان، وانت من اهله.

وقفلت سالي الفون ومحمود مش مصدق نفسه هي قالت وانا كمان طب ارن تاني طب ولا ايه يخربيت جنانك خلاص متكثفهاش اخلص بس واروح اجيبها من بيت اهلها ابيتي علي طول.

عند الدكتور

احمد: خير يا دكتور

الدكتور: للاسف الجنين تعبان جدا ولازم ينزل عشان لو فضل اكتر من كدة ممكن يبقي فيه ضرر علي الام.

نجوي: لا مستحيل انزله انا كنت بتابع وكان كويس جدا.

الدكتور: هو فعلا كان كويس بس الفترة دي انتي اتعرضتي او اخدتي حبوب تنزل الجنين وتضره.

نجوي بصدمة: مستحيل محصلش انت كداب.

احمد بخبث: تلاقيكي من غير ما تاخدي بالك يا حبيبتي.

نجوي: انت اللي عملت كدة اكيد.

احمد بحزم: نجوي اخرسي ويلا نمشي وشكرا يا دكتور ان شاءالله بكرة هنيجي نحدد معاد العملية.

مشيوا احمد ونجوي ووصلوا البيت.

دخلوا احمد ونجوي

نجوي بزعيق: انا ازاي تعمل كدة بتموت ابنك ب ايدك افرض كنت جرالي حاجة انت اكيد مريض.

احمد ببرود: نجوي كل واحد فينا عارف مين اللي مريض اوي كمان ولا افكرك انك نسيتي نفسك وانك اصلا مجنونة وانا اللي عاطفة عليكي وجبتك من مستشفي المجانين عشان اذرعك لاخويا ولماوصلتي ليه ونضفك واحلويتي في عيني الصراحة قولت ازاي يبقي كل العز ده ليه وحتي حتة البت اللي انا لميتها من الشوارع ومستشفي المجانين عشان تبقي تحت طوعي تبقي ليه بردو وتحلو اوي كدة، نسيتي ولا افكرك انا بقي فاكر ومش ناسي بردو انك انت اللي قتلتي سالم ب ايدك دي يومها.

نجوي بعياط: انت كداب انا مقتقلتوش.

فلاااش باااااك

يوم موت سالم

سالم بشر: ماسك اختبار الحمل نجوي انتي حامل ازاي.

نجوي: ده مش بتاعي

سالم: اومال بتاع مين يا كدابة يا زبالة يا خاينة والله لاقتلك.

نجلاء: هههههه تقتل مين يا حبيبي فوووق يا سالم انت غلبان اوي انا نجلاء اللي انت متقدرش عليها انا بكرهك اوي كنت بتعالجها عشان انا مظهرش تاني صح، بس اللي انت متعرفهوش اني انا هنهيه وجودها هي خالص.

سالم بتوتر: نجوي مستحيل اسيبك تعملي فيها كدة، وبعدين انتي اكيد اللي عملتي كدة.

نجلاء: ياريت والله بس انت صعبان عليا اوي، نجوي هي اللي خانتك ومع مين اخوك احمد.

سالم: يا خاينين يا كلاب والله لاموتك.

وجري سالم عليها بيخنقها راحت مسكت الفازة وضربته بيها.

نجلاء بشر: وقتك خلص خلاص يا سلوم..

ومسكت مسدسه وقتلته بيه وراحت دفنته في الجنينة ودخلت تاخد دشها تاني.

نجلاء: اروح اكمل دشي دمك مقرف.

باااااااك

احمد بخبث: مش انتي فعلا اللي قتلتيه، بس هي اللي قتلته نجلاء بتاعت الكباريهات والشوارع.

بصيت نجوي بشر: هههههه وانت بقي طلعت البريء صح لا فووق مين اللي خطف اخوه ايمن عشان يتنازل عن كل املاكه واجبره علي ده وبعدها قتلته ورميته في اقرب حتة معفنة ولحد دلوقتي عياله ومراتاته ميعرفوش عنه حاجة وكل ده كان بمساعديتي كنت خدامة تحت ايدك اه عروسة لعبة تلعب علي اخواتك عشان انت اناني ومش بتحب غير نفسك وعاوز كل حاجة تبقي ملك ليك بس.

احمد: انا فعلا قتلت ايمن بس ده من غلي فيه من رغم انه بعيد وعاش واتعلم احسن علام والوحيد اللي كان بيطلب الجنيه يجيلوا ده ايمن عريس البيت وابويا سابه لطوعه وفي الاخر المحروس لما زعل واخد امه ومشي عشان ابويا مكنش بيحبها وعمل راجل اوي ابويا تعب بعد ما مشي وسابله البيت واحنا اللي طلع عينا كنت كل يوم بشوف امي بتضرب قدامي من ابويا عشان هي كانت السبب انها تطفش وتقرف ام المحروس ايمن وكانت بتوقع بينها وبين ابويا وده كله ليه عشان امي كانت مخها غريب بتحب واحد مش بيحبها وبيظلم كل زوجة بيتجوزها بس امي سكتت واستحملت، عارفة ولعت في ايمن ليه قبل ما يموت عشان يدوق حرقة قبلي علي امي قبل ما تموت.

نجوي: انت انسان مريض وزبالة وانت صح انا اللي قتلت سالم وزي ما قتلته ممكن اقتلك انت كمان يا احمد.

احمد: مش خايف منك عارفة ليه عشان انتي متعرفيش تقتلي فرخة يا نجوي انتي متقوية ب نجلاء اختك الخاينة، فاكرة لما تيجي تقوليلي بحبك وحامل منك هصدقك مستحيل يابت يا بنت.....

جريت نجوي بكل شر ومسكت السكينة اللي علي الترابيزة.

نجلاء بشر: الاول كانت نجوي لكن دلوقتي انا بقي اللي بقويها مبقاش ينفع وجودها قدامك وحان الان الحساب يتاخد دلوقتي وزي ما قتلت سالم هقتلك يا احمد.

احمد: وانا زي ما قتلت ايمن هقتلك يا نجلاء واولع فيكي وانضف الزمن من اشكالك.

ومسك مسدسه وضرب النار علي نجلاء.

دخل محمود ومحمد.

محمد: ارمي سلاحك المكان كله محاصر.

محمود مشي عند ابوه ومسكه.

محمود: حان الان وقت الحساب يا احمد الشناوي.

وتم القبض علي احمد الشناوي والاسعاف جات واخدت نجوي

بعد اسبوعين من الحادثة.

نجوي كان الجرح سطحي والرصاصة خرجت منها ودخلت مستشفي المجانين تتعالج.

وهي في المستشفي قتلت نفسها.

اتحكم علي احمد بالاعدام.

وبعد 5سنين.

محمد وحور اتجوزه واخدها وسافر بلادهم وحكالهم علي انه زمان كله كان غلط واللعبة كانت من مين.

ورجعت حور الطفلة البريئة بتاعت زمان، خلفوا ولد اسمه محمود.

ياسين اتجوز اخت محمود وعاشوا في تبات ونبات وخلفوا سليم وسلمي توأم.

محمود اتجوز سالي وعاش في القاهرة وبني اسرة وسالي حامل في بنوتة زي القمر زيها بالظبط.

نادية وسمر عرفوا بموت ايمن ورجعوا اختين تاني سند لبعض وربوا شهاب وخطبوا ليه بنوتة زي القمر اسمها يارا، وسما خلصت الابتدائية.

وكان محمود بيروح يطمن عليهم.

كل املاك سالم اتوزعت علي الوراثة وهما محمد ومراتات اعمامه ايمن، لانهم دول اقرب ناس ليه.

وتوتة توتة خلصت الحدوتة.

وعرفنا اخيرا مين هو

"مجهول الهوية"

تمت بحمد الله